الى وصف وخرج من ورحل وحصل في ربع فاذا وصل تمكن واشتد
ه ه ه مازلت انزل من وداد ك منزلا ه يتحير الالباب دون نزوله
وصاحب التلوين ابدا في الزياده وصاحب التمكين وصل ثم افصل
وامارة انه افضل ه انه بالكليه عن كليته بطل ه وقال بعض المشايخ
انتهى سر الطالبين الى الظفر بنفوسهم فاذا ظفروا بنفوسهم فقد
وصلوا يزيد انحباس احكام البشريه باستيلا سلطان الحقيقه فاذا
دام بعبد هذه الحاله فهو صاحب تمكين كان الشيخ ابو علي الدقاق
رحمه الله يقول كان موسى عليه السلام صاحب تلوين فرجع من
سماع الكلام واحتاج الى ستر وجهه لانه اثر فيه الحال ونبينا محمد صلى
الله عليه وسلم كان صاحب تمكين فرجع كما ذهب لانه لم يؤثر فيه ما
شاهد تلك الليله وكان يستشهد بقصة يوسف عليه السلام ان
النسوة اللاتي رأين يوسف قطعن ايديهن لما ورد عليهم من شهود
يوسف عليه السلام على وجه النجاه وامراة العزيز كانت ام في بلا
يوسف منهن ثم لم يتغير عليها شعرة ذلك اليوم لانها كانت صاحبه
تمكين في حديث يوسف واعلم ان التغير الذي يرد على العبد يكون
لاحد امرين اما لقوة الوارد او لضعف صاحبه والسكون من صاحبه
لاحد امرين اما لقوته او لضعف الوارد ه سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول اصول القوم في جواز دوام التمكين يخرج على
على وجهين احدهما لاسبيل اليه لانه قال صلى الله عليه وسلم لو بقيت
على ماكنتم عليه عندي لصافحتكم الملايكه ولانه صلى الله عليه وسلم قال

لي وقت لا يسعني فيه غير ربي اخبر عن وقت مخصوص قال رحمة
الله عليه والوجه الثاني انه يصح دوام الاحوال لان اهل الحقائق انفوا
عن وصف التاثير بالطوارق والذي في الخبر انه قال لصافحتكم الملايكه
فلم يعلق الامر فيه على امر مستحيل ومصافحت الملايكه دون ما اثبت
لاهل البدايه من قوله صلى الله عليه وسلم ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع وما قال لي وقت فانما قال على حسب فهم السامع
وفي جميع احواله كان قايما بالحقيقه والاولى ان يقال ان العبد ما دام
في التر في صاحب تلوين يصح في نعته الزياده في الاحوال والنقصان
منها فاذا وصل الى الحق بانحباس احكام البشريه مكنه الحق سبحانه
بان لا يرده الى معلولات النفس فهو ممكن في حاله على حسب محله
واستحقاقه ثم ما يتحفه الحق سبحانه في كل نفس فلا حد لمقدوراته
فهو في الزيادات متلون بل ملون وفي اصل حاله ممكن فابدا يتمكن في
حالة اعلا من ما كان فيها قبله ثم يرتفع عنها الى ما فوق ذلك اذ لا غاية
لمقدورات الحق سبحانه في كل حين فاما المصطلم عن مشاهده المستوفي
عن احساسه فللبشريه لا محال حد فاذا بطل عن جملته ونفسه وحسه
وكذلك عن المكونات باسرها ثم دام به هذه الغيبه فهو محو فلا تمكين
اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال وما دام بهذا الوصف فلا تشريف ولا
تكليف الا ان يرد بما يجري عليه من غير شيء منه فذلك متصرف
في ظرف الخلق مصرف في التحقيق قال الله تعالى وتحسبهم ايقاظا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)